

كلمة بعنوان فضل شهر رمضان II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا وقدوتنا وأمامتنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم البدنبي اشهد انه رسول الله وأنه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربہ اليقین - 00:00:00

فهو سيد الاولين والآخرين وهو رسول رب العالمين وهو خاتم النبيين والمرسلين. وهو رسول الله للناس كافة إلى العرب والعمجم إلى الجن والأنس صلوات الله وسلامه عليه وعلى أخوانه من النبيين والمرسلين وعلى الله وعلى أصحابه وعلى اتباعه باحسان إلى يوم الدين - 00:00:22

اما بعد فقد قال الله تعالى في كتابه المبين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:00:40

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصومه خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصممه ومن كان مريضا - 00:00:56
او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعل انكم تشكرتون سبق الكلام عن الآية الاولى وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون - 00:01:15

وان الله تعالى فرض الصيام على هذه الامة كما فرضه على الامم السابقة وبين سبحانه وتعالى ان من حكم الصيام واسراره ان يكون عونا للعبد على تقوى الله عز وجل. وتقوى الله هو جماع الخير. ولهذا قال سبحانه لكم تتقون. يعني لكي - 00:01:37
اياما معدودات يعني الصوم الذي اوجبه الله اياما معدودات ليس كل السنة ولا يصلی نص السنة ولا ثلث السنة ولا ربع السنة ولكنه ايام معدودات هذه الايام هي ثلاثون يوما او تسعه وعشرون يوما من كل سنة - 00:01:58

فشهر من اثنى عشر شهرا اياما معدودات ثم قال سبحانه فمن كان منكم مريضا او على سبب فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقون افيدة طعام مسكين فمن تطوع خيرا فاغفر له. هذه الآية كانت في اول الاسلام اول ما فرض الصوم كان الانسان مخير بين ان يصوم وبين - 00:02:15

ان يطعمه كل يوم مسكينا. ولهذا قال سبحانه وعلى الذين يطعمنهم فديتهم طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. الذي يطيق الصوم ان احب ان يصوم فله ذلك. وان احب ان اطعم كل يوم مسكين فله ذلك - 00:02:37

ثم بعد ذلك امر الله بالصوم لمن كان قادرا على الصوم وان كان من اهل الصوم. في الآية التي بعدها وهي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليعصمه ولهذا ذهب كثير من العلماء - 00:02:53

الى ان هذه الآية ويقول تعالى فمن شهد بكم الشرف ناسخا للآية السابقة. ويقول تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فان الله تعالى في الآية الاولى خير القادر بين الصيام وبين الاطعام - 00:03:13

ثم جاءت الاية التي بعدها فنسخت هذا التخيير ووجبت الصوم حتما على المستطيل القادم. في قوله عز وجل فمن شهد بكم الشرف
فليصمه والآيات التي قبلها فيها التخيير وعلى الذين ينطقونهم فتننة طعام مسكين - 00:03:29

هذا هو الذي ذهب جمهور العلماء ذهبوا الى ان الاية الاولى منسوخة والناس هنا هي الاية التي بعدها فنسخت اية الصوم حتما اية
التخيير بين الصيام والاطعام وذهب ابن عباس رضي الله عنهم وجماعة الى انها ليست منسوخة - 00:03:46

ولكنها باقية في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذين لا يستطيعان الصيام فيطعمان ما كان كل يوم مسكينا. ولهذا قال ابن عباس
ليست منسوخة لكنها باقية في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذين لا يستطيعان الصيام او يشق عليهم الصوم فانهما يفطران
ويطعمان - 00:04:07

كل يوم مسكينة ولهذا كان يقرأها ابن عباس وعلى الذين يطقونه يعني يتجمرون صومهم بمشقة وعلى الذين طوقوا له فدية تب
طعمه مسكين هذا في اول الاسلام عند جمهور العلماء وعند ابن عباس قال ليس منسوخة - 00:04:29

ومن شهد بكم اشترط الصبح ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وهذا من فضل الله تعالى واحسانه انه اباح الفطرة
للمريض والمسافر يفطر ويقضى بعد الايام التي افطر فيها - 00:04:46

ولهذا قال سبحانه فمن كان منكم ورضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومن شهد بكم اشتري الرسوم ومن كان مريضا او رسولا فعدة
من ايام اخر يربد الله بكم اليسر ولا يربد بكم العسر - 00:05:02

بيدل على ان الشريعة مبنية على اليسر والشريعة الاسلامية جاءت برفع الحرج. كما قال سبحانه وتعالى ما جعل عليكم في الدين من
حرج. قال يربد الله بكم اليسر ولا يربد بكم العسر - 00:05:16

فهي شريعة ميسرة والحمد لله ليس فيها اغلال ولا صغار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يربد به الله بكم اليسر ولا يربد بكم اليسر
ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرؤن - 00:05:30

هذا كلها بيان للحكم حكم الصيام هذه الحكم التي ذكر الله سبحانه وتعالى ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم
تشكرؤن هذا كلها من حكم كبار العدة التكبير تكبير الله على الهدایة وشكر الله عز وجل بابتدال اوامرہ واجتناب نواهیه -
00:05:43

واستعمال ما اعطها العبد من النعم في محب الله ومرضه ثم قال سبحانه وادا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا
دعان. فليستجبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:06:06

في هذه الاية بين الله سبحانه وتعالى انه قریب يجیب اذا دعاه. وادا سألك عبادي عنی فاني قریب. اجیب دعوة الداعی اذا دعان
فليستجبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يقصدون. وهو قریب لاجابة دعاء الدعوی - 00:06:21

ثبت في الصحيح من حديث ابی مسعود الاشعري رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اقرب ربنا فنجيه ام بعيد فنناديه؟ فقال عليه
الصلوة والسلام ان الذي تدعونه سمیع قریب اقرب الى احدكم من عنق راحلته - 00:06:39

اقرب الى احدكم من عنق راحلته وهذا له سبب وذلك ان الصحابة كانوا في سفر فارتفعت الصوت وهو بالتكبير. الله اکبر الله اکبر.
فقال النبي ارفعوا على انفسهم اذا ارفقوا انفقوا على انفسهم اربعوا على انفسهم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سبیلا
قریبا اقرب الى احدكم من عنق راحلة - 00:06:56

وادا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعان. فعلی المسلم ان يحرص على الدعاء وان يناجی ربہ وینادیه ویدعوه
خفی وعلیه الاستجابة لله ولرسوله. ولهذا قال فليستجبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:07:18

فيجب على كل مسلم ان يستجيب لله ورسوله وان يؤمن بالله ورسوله حتى يكون راشدا قل لكم يعني لکی ترشدوا. فمن استجاب
وامن فمن استجاب لله ولرسوله وانقاد لشرع الله ودينه - 00:07:38

فانه راشد قوم الراشدين والراشد هو الذي حصل على الخير الكثير واندفع عنه الشر كثير وادا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب
دعوة الداعی اذا دعان فليستجبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:07:54

اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والثبات على دينه وسائله سبحانه وتعالى ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم
وان يتقبل منا ومنكم جميع صالح الاعمال وان يثبتنا ويميتنا على دين الاسلام انه ولد ذلك القادر -
00:08:13
وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين -
00:08:33